ان الحامل بعد خروجه من القلعه التي هي محل الدوله الى بيت هو له في خاصته وكان الحاج
اويس يريد بزعمه والسليمانيه الوثوب على الحامل والاستيلاء على القلعه وقندهار بعد خان الا
حنا بمصير الحامل في خاصته الى ذلك المنتزه فوثب عليه السليمانيه وقتلوه ومن لديه ثم
لبس السليمانيه ملبوس العجم وبادروا في الليل الى القلعه المنيعه ولما رآهم الحافظين لها ذلك
الزي من الملبس ظنوهم عاملهم واصحابه ففتحوا القلعه ودخلها جميع السليمانيه وبعد ذلك
لم يبق للحافظين قدرة على دفعهم ولما بلغ الملك الشاه نبأهم الا بعد مضي مدة اشهر
لبعد المسافه فمضى على اويس اثنى عشرة سنه مستوليا على قندهار واقطارها ثم ادركه
اجله ومضى لسبيله فقام مقامه ولده محمود واراد الاقتصار على قندهار كابيه تلك الجموع
فبلغه ان الملك الشاه لما بلغه وفاة والده جهز جيشا من حضرته الى قتاله ولما وقف محمود
كالحاج اويس تجهيز الشاه انتخب عسكره وبادر بالخروج الى لملاقاة الشاه في المفاوز والقفار
فهجم على الملك الشاه وهو خالي من العسكر فضايقه بالحصار حتى استولى على الشاه وقتله فا
ستنصر العجم بصاحب الروم فطردهم السليمانيه ثم فعل بهم فوق فعل السليمانيه فا
جتمع على تغلبه قلي خان طهماسب لامر الحروب ويدعى حسين بن الملك الشاه كالمولى له
فقاد العساكر وفرج عنه كربة العجم فقوي امر قلي خان على الروم فطردهم من بلاد العجم ووطئ
بلاد السليمانيه وفعل بهم الفعل الشنيع ثم توجه الى الروم فشدد عليهم وتابع الغزوات
وفعل فيهم ما لم يسمع بمثله وخاف منه صاحب الروم وذاق العنا وهن الطاعة لاشك
انه تمكن اعني طهماسب مسلط جسور وان الله سبحانه وتعالى يسلط من يشا باسباب وامور وكان
فظا غليظ القلب مقداما على نهب الاموال وقتل النفوس ويحب ما كان منه مع الروم و
السليمانيه انقلب الى حصار قندهار وهي بلاد واسعه ما بين العجم والهند تستقل بسلطان
فتوجه اليها بجنود لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى ولا تقاوم مهاما فاو مر فنزل بقندهار
فتغافل ملك الهند عن قطع نصرة الافغان عنهم بيتهم واليه ومن جيوشهم هيبة فقالوا
له الامرا والوزرا الاشتغال بطهماسب حمى طهماسب ولما فرغ طهماسب من اخذ الافغان
عزم على اخذ ملك الهند وخرب جبايره وكان عند ملك الهند منهمكا في اللذات مشغول
عن التدبير وكذلك وزرايه وامرايه فهم مشغولون متنافسون متباعدون وتركوا اهمال
الامور واعتمدوا على التغافل ولم يجر في ذلك عن بيت ملك هم المجمور وكان

من شوهم على انفسهم ان اشار واطمعهم باهمال قتل طهماسب وترك الجواب عليه وكان قد
ارسل رسولا وثانيا وثالثا ليشكوا اليه بما فعل الافغان ففارق طهماسب قندهار متوجها
عليهم وصار الى ان يأخذ بلاد الهند جبلا بعد جبل ولم يخطر ببال المعتمد له قوة تصله اليهم
فاستحوذ ملك الهند وارباب حتى جاءتهم الاخبار باخذ كابل وغيرها واقترب الى جهة الهند
وكذبوا المقال وظنوا هذا من قبيل المحال لا بعد باكل ما لديه من الاموال وان وصول طهماسب
الى كابل من المحال وكان القايل للملك بهذا الوزير الاعظم النواب خان دوران وكان اعتماده
عليه في كل امر يكون او كان وصار يأخذ البلاد حتى بلغ مدينة لاهور وكان واليها زكريا
خان ابن عبد الصمد فسلم اليه البلاد والى نفسه ولما بلغ ملك الهند حقيقة طهماسب
وما هو عليه من القوة العظيمه والمملكة الجسيمه والجنود التي من قابلها كان لها قتيلهم
فعرف انه كان قبل ذلك في غرور وان آرايه هونوا عليه الامور ففزع الى توجيه الا
جناد واخرج المدافع ارسله الى الوزرا الكبار وهم ثلاثة نظام الملك قمر الدين خان
وامير الامرا خان دوران فتوجهوا من حضرة سلطان الهند اسمه محمد شاه اول يوم
من رمضان في السنه المذكوره وتعجب وامن الطلب مقدار خمسة اميال واستقروا لا كم
المكان الاول الى نحو خمسة اميال ولما بلغ طهماسب خروجهم اليه فارق مدينة لاهور
وتقدم اليهم حتى نزل بالقرب من مطرحهم ووقفت من بعض عسكره وتقدم للقتال من قبل ملك
الهند النواب خان فوقع القتال الشديد بين اصحاب الملك واصحاب طهماسب فظهر
اصحاب طهماسب الهزيمه خديعة لاصحاب سعادة خان [illegible] ليتم له الانفراد بهم
مع بعد مرنجوبين الخاره عليهم من الجنود الذين بمطرحها الملك ولما استدرجهم نحو ثلاثة اميال
رجع عليهم ووضع السيف فيهم فهلك من هلك واستاصل بالقتل والاسر خلقا لا يحصى
فاغار النواب خان دوران فاسعاده خان هو واخوه مظفر واولاده واكثر ارباب الملك
فبلغوا المارحه ووقوا ان انكسار اصحاب طهماسب كان بمكر واحتيال والحق طهماسب
ان سعادة خان [illegible] انضم الى سعادة خان امر الجيوش ان يحملوا حملة واحدة
فانطلقوا الا الصفوف وضربوا اسوادا وقتلوا عليه وانهزم اصحاب سعادة خان ونهض الفيل
الذي هو راكب عليه ولم يقتلوه بل اسروه ومعه ابن اخيه المسمى شاه مير خان وهو احد قواد
الطائف واسرهم اكثر قوادهم بسبب القتل الذريع الذي كاد يستاصل الجميع عن طرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)